

Distr.: General
14 March 2005
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح
الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

جزر كايمان

ورقة عمل أعدتها الأمانة العامة

المحتويات

| الفقرات | الصفحة | |
|---------|--------|--|
| ٢-١ | ٣ | أولا - لمحة عامة |
| ١١-٣ | ٣ | ثانيا - المسائل الدستورية والقانونية والسياسية |
| ١٥-١٢ | ٥ | ثالثا - الميزانية |
| ١٨-١٦ | ٦ | رابعا - الإعصار |
| ٤٩-١٩ | ٧ | خامسا - الأوضاع الاقتصادية |
| ٢٢-١٩ | ٧ | ألف - عام |
| ٢٣ | ٨ | باء - الزراعة والماشية ومصائد الأسماك |
| ٢٨-٢٤ | ٨ | جيم - السياحة |
| ٣٤-٢٩ | ٩ | دال - الخدمات المالية |
| ٤٤-٣٥ | ١١ | هاء - البنية التحتية والاتصالات |
| ٤٩-٤٥ | ١٢ | واو - الاتصالات |

| | | |
|----|-------|--|
| ١٤ | ٦٥-٥٠ | سادسا - الأوضاع الاقتصادية |
| ١٤ | ٥١-٥٠ | ألف - حقوق الإنسان والمهجرة |
| ١٤ | ٥٣-٥٢ | باء - العمالة |
| ١٥ | ٥٩-٥٤ | جيم - التعليم |
| ١٦ | ٦٢-٦٠ | دال - الصحة العامة |
| ١٧ | ٦٥-٦٣ | هاء - الجريمة والسلامة العامة |
| ١٧ | ٦٦ | سابعا - العلاقات مع المنظمات الدولية |
| ١٨ | ٧٢-٦٧ | ثامنا - المركز السياسي للإقليم في المستقبل |
| ١٩ | ٨١-٧٣ | تاسعا - موقف الدولة القائمة بالإدارة |
| ٢١ | ٨٢ | عاشرا - نظر الجمعية العامة في المسألة |

أولا - ملحة عامة

- ١ - يقع إقليم جزر كايمان^(١) على بعد يقرب من ١٨٠ ميلا إلى الغرب من جامايكا ونحو المسافة ذاتها إلى الجنوب من كوبا. ويتألف الإقليم من ثلاث جزر هي: كايمان الكبرى (٧٦ ميلا مربعا) وكايمان براك (١٥ ميلا مربعا) وكايمان الصغرى المتاخمة، التي لم تمتد يد العمران إلى معظمها (١١ ميلا مربعا).
- ٢ - وحسب إفادات مكتب الاقتصاد والإحصاءات لجزر كايمان، بلغ عدد سكان الإقليم في عام ٢٠٠٣، ١٤٤ ٤٤ نسمة، وهو ما يمثل زيادة عن عدد السكان في عام ٢٠٠٢ البالغ ٤٣ ٠٠٤^(٢). وتقدر نسبة السكان ذوي الأصل الأفريقي بـ ٢٥ في المائة، والسكان ذوي الأصل الأوروبي بـ ٢٠ في المائة، والباقيون من أصول مختلطة.

ثانيا - المسائل الدستورية والقانونية والسياسية

- ٣ - لا يتمتع إقليم جزر كايمان (من أقاليم ما وراء البحار) بالحكم الذاتي، ويخضع لإدارة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية. وقد نصح دستور عام ١٩٥٩ في الأعوام ١٩٧٢ و ١٩٩٢ و ١٩٩٤. وبموجب الدستور، يتولى حاكم الإقليم، الذي يعينه عاهل بريطانيا لمدة أربع سنوات، مسؤولية الشؤون الخارجية والدفاع والأمن الداخلي والخدمة العامة. ويرأس الحاكم المجلس التنفيذي الذي يتألف من ثلاثة أعضاء يعينهم الحاكم، هم رئيس الوزراء (حتى عام ١٩٩٢ وزير الشؤون الإدارية)، ووزير المالية، ووزير العدل وخمسة أعضاء تنتخبهم الجمعية التشريعية. وتقع على عاتق المجلس التنفيذي مسؤولية إدارة الحكومة. ويعهد الحاكم إلى أعضاء المجلس التنفيذي المنتخبين بحقائب وزارية. وتضم الجمعية التشريعية ثلاثة أعضاء رسميين محددتين في الدستور و ١٥ عضوا ينتخبون عن طريق اقتراع عام للكبار لفترة أربع سنوات. ويجري انتخاب رئيس الجمعية التشريعية منذ عام ١٩٩١.
- ٤ - وقد عُيِّن بروس دينويدي، حاكما لجزر كايمان في أيار/مايو ٢٠٠٢.
- ٥ - وحتى عام ٢٠٠٠، لم تكن في الإقليم أحزاب سياسية رسمية، وكانت التجمعات المتفرقة التالية تعمل كتنظيمات سياسية: الفريق الوطني، والتحالف الديمقراطي، وفريق كايمان. (انظر A/AC.109/2003/9، الفقرتان ٧ و ٨). وإثر هزيمة الفريق الوطني في الانتخابات العامة التي أجريت في عام ٢٠٠٠، شكلت أغلبية من أعضاء الجمعية التشريعية حزبا سياسيا هو الحزب الديمقراطي الموحد في ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١. وفي عام ٢٠٠٢، شكلت المعارضة حزبا ثانيا، وهو الحركة التقدمية الشعبية وأصبح السيد ماكيفا بوش من الحزب الديمقراطي الموحد زعيما لأعمال الحكومة.

٦ - ويستند النظام القضائي إلى القانون العام البريطاني، وإلى بعض القوانين التشريعية البريطانية والقانون التشريعي المحلي. وتوجد في جزر كايمان محكمة كبرى (تتمتع بوضع المحكمة العليا)، ومحكمة القضاء المستعجل، التي تشمل محكمة الشؤون الجنائية والمدنية وشؤون الأسرة والشباب ومحكمة قاضي التحقيق. وتتولى محكمة الاستئناف لجزر كايمان دعاوى الاستئناف ويتولى مجلس الملكة الخاص في لندن ما يتجاوز ذلك من دعاوى.

٧ - وعلى النحو الوارد في ورقات العمل السابقة (A/AC.109/2002/7)، الفقرات ١١-١٤، و A/AC.109/2003/9 الفقرات ١٠-١٩، و A/AC.109/2004/15 الفقرات ٨-١٢)، استمرت عملية استعراض الدستور في الإقليم بشأن القضايا المتعلقة بقانون الانتخابات، وكانت مسألة المناطق الانتخابية في صلب هذه المناقشات بشكل خاص. وأقرت الجمعية التشريعية لجزر كايمان في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣ توصيات لجنة تحديد الحدود بشأن وضع خريطة للمناطق الانتخابية، إلا أن المملكة المتحدة لم تصادق عليها بعد.

٨ - وسُنَّ قانون الانتخابات في تموز/يوليو ٢٠٠٤ (تنقيح عام ٢٠٠٤)، الذي يحدِّث نظام الانتخابات في جزر كايمان، إلا أنه لم يتضمن تعديلات هامة تتعلق بالمناطق الانتخابية. ويضم القانون أحكاماً جديدة لتسجيل الأحزاب السياسية، ويُدخل تنقيحات تتعلق بقوانين نفقات الانتخابات. ويضم القانون كذلك أحكاماً تتعلق بتسجيل الناخبين، ويطلب من مواطني كايمان التسجيل للانتخاب، ويضم كذلك أحكاماً تتعلق بالترتيبات العملية للانتخابات، وبث البرامج السياسية إذاعياً، ونشر المعلومات الإحصائية، والالتزامات المتعلقة بالانتخابات والمخالفات الانتخابية^(٣).

٩ - وكان المزمع أن تجرى الانتخابات العامة في الإقليم في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤، إلا أنها أُرجئت إلى أيار/مايو ٢٠٠٥ إثر الدمار الذي أحدثته إعصار إيفان في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤. وستكون الانتخابات التي تجرى في عام ٢٠٠٥ أول انتخابات تتنافس فيه الأحزاب السياسية بعد تنقيح قوانين الانتخابات في عام ٢٠٠٤.

١٠ - ويمنح المرسوم البريطاني لأقاليم ما وراء البحار، الذي دخل حيز النفاذ في عام ٢٠٠٢ (A/AC.109/2002/2/ Add.1) جميع مواطني الأقاليم الجنسية البريطانية بشكل كامل، ويلغى رسمياً عبارة "مستعمرة" و "إقليم تابع" واعتماد عبارة "أقاليم ما وراء البحار". ويسمح القانون بأن يحمل سكان جزيرة كايمان جوازات سفر بريطانية والعمل في أي بلد من بلدان الاتحاد الأوروبي.

١١ - وفي تموز/يوليو ٢٠٠٤، سنَّ مجلس الملكة الخاص في المملكة المتحدة تعديلاً على دستور جزر كايمان يرمي إلى تصحيح مفارقة أحدثتها المرسوم البريطاني لأقاليم ما وراء البحار، لعام ٢٠٠٢، يحرم بسببها أشخاص مؤهلون يحملون جنسية الأقاليم البريطانية لما وراء البحار والجنسية البريطانية من الترشيح للانتخابات في جزر كايمان^(٤).

ثالثاً - الميزانية

١٢ - على النحو الوارد في ورقة عمل السنة الماضية (A/AC.109/2004/15)، الفقرات ١٣-١٩) أعلن وزير المالية في عام ٢٠٠٣ عن إصلاحات رئيسية شملت إدخال عدد من التغييرات في عملية الميزنة. وبعد عملية الإصلاح، أعدت الميزانية الجديدة للفترة ٢٠٠٤/٢٠٠٥ لأول مرة على أساس الاستحقاقات لا على أساس النقدية.

١٣ - وبما أن ميزانية الفترة ٢٠٠٤/٢٠٠٥ التي قدمها وزير المالية في أيار/مايو ٢٠٠٤ كانت قد أعدت قبيل أن يضرب إعصار إيفان جزر كايمان في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤، حدث تغيير كبير في الأرقام المسقطة على النحو الذي قدمت به في أيار/مايو ٢٠٠٤ بسبب الآثار المباشرة والجارية لهذه الكارثة الطبيعية.

١٤ - وفي إطار الإصلاح، استمر العمل بالسياسات المتعلقة بالميزانية التي تقتضي بأن تتمثل السلطات القانونية والشركات الحكومية للنظام المالي ذاته كما هو حال الوزارات. ومؤدى مفهوم "الدفع عند التسليم" الذي أدخل في تموز/يوليه ٢٠٠٤ أن الوزارات والبرامج لم تعد تحصل على التمويل بشكل تلقائي. وفي إطار السياسة الجديدة، يجب على الوزارات والبرامج أن تثبت أنها نفذت نواتجها وخدماتها المتفق عليها قبل أن تحصل على التمويل من رئاسة الوزراء^(٥). ويمنح القانون الذي ينفذ المفهوم ذاته في مجال الخدمة المدنية، والمزمع أن يدخل حيز النفاذ في تموز/يوليه ٢٠٠٥، قطاع الخدمة المدنية سنة واحدة لتنفيذ ووضع نظام إدارة الأداء قبل أن يصبح إلزامياً^(٦).

١٥ - وتتوقع الحكومة أن تبلغ الإيرادات للفترة ٢٠٠٥/٢٠٠٤ ما قيمته ٣٣٨,٢ مليون دولار وهو مبلغ يمثل زيادة في الإيرادات مقارنة بمبلغ ٣٠٩,٤ مليون دولار المتحقق في الفترة ٢٠٠٣/٢٠٠٤. ويتوقع أن تبلغ نفقات التنفيذ ٣٢٨,٢ مليون دولار. وأن يبلغ صافي الفائض ٤٧٣ ٠٠٠ دولار. ونتيجة للانتقال إلى الاستحقاقات، تشمل التوقعات المالية ميزانية عمومية للمرة الأولى، وتظهر مبلغاً صافياً متوقعاً للحكومة في نهاية الفترة ٢٠٠٤/٢٠٠٥ قدره ٣٦٦,٤ مليون دولار. ويتكون هذا المبلغ من أصول قدرها ٧١٦,٧ مليون دولار، وخصوم متوقعة أقل بمبلغ ٣٥٠,٣ مليون دولار. وفي حين تشمل فئة الأصول ممتلكات، مثل أراضي الإقليم، والطرق والمباني والاستثمارات الحكومية في السلطات التشريعية والشركات الحكومية، تتألف الخصوم بشكل رئيسي من عمليات الاستدانة واستحقاق المعاش التقاعدي غير الممول^(٧).

رابعاً - الإعصار

١٦ - في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤، ضرب إعصار إيفان جزر كايمان، وكان واحداً من أسوأ العواصف التي تضرب منطقة البحر الكاريبي منذ عقود. وأحدثت العاصفة أضراراً واسعة في المساكن والبنية التحتية في الإقليم. وقطعت الكهرباء والماء، وتعطلت الاتصالات السلكية واللاسلكية، وشرد آلاف الناس وقتل اثنان من سكان الجزيرة.

١٧ - وأصيب ما يقرب من ٨٣ في المائة من المساكن في كايمان الكبرى بدرجة ما من الأضرار. وتكبد قطاعاً الصحة والتعليم أضراراً مالية تبلغ ١٩ مليون و ٤٤,٨ مليون من دولارات جزر كايمان، على التوالي^(٨). وفي قطاع صناعة السياحة، وقعت خسائر على صعيدي الزائرين المقيمين والعابرين في رحلات البواخر السياحية. وبلغت الخسارة في قطاع الزوار المقيمين لعام ٢٠٠٤ مبلغاً قدره ٧٢ مليون من دولارات جزر كايمان، ويتوقع أن تصل الخسارة في عام ٢٠٠٥ إلى مبلغ ٨٢,٨ مليون من دولارات جزر كايمان. وقدرت خسارة عائدات رحلات البواخر السياحية بمبلغ ٢٥ مليون من دولارات جزر كايمان. ويقدر أن الإعصار أتلّف ٩٠ إلى ٩٥ في المائة من المحاصيل في كايمان الكبرى. وبلغت الخسائر في القطاع الزراعي، بما في ذلك الماشية ومصائد الأسماك مبلغاً قدره ٥,٦ مليون من دولارات جزر كايمان. ويقدر التأثير الشامل على قطاع البنى التحتية بمبلغ ٤٠٧ ملايين من دولارات جزر كايمان منها ٧٠ في المائة ضرراً مباشراً للأصول بينما تمثل نسبة ٣٠ في المائة المتبقية أضراراً في العائدات وزيادة في تكاليف التشغيل. ويتوقع أن تبلغ عائدات التأمين في مجمل قطاع البنى التحتية ٢٧٤ مليون من دولارات جزر كايمان.

١٨ - واستناداً إلى مصادر حكومية، أثبتت تدابير التأهب للإعصار نجاحها. ففي أيار/مايو ٢٠٠٤، أجرت إدارة الأشغال العامة تدرّبها السنوية للتأهب للأعاصير، وبسبب قوانين البناء الصارمة في جزر كايمان، صمدت البنية التحتية في وجه العاصفة. إلا أنه استناداً إلى تقرير حكومي رسمي أعد بالاشتراك مع اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، فإنه رغم الاستعداد الجيد للجنة الأعاصير الوطنية لتحديد الملاجئ وتعيين مشرفين على الملاجئ وتخزين كميات أساسية من الإمدادات لا يوجد "شيء يمكن أن يجعل السكان مستعدين لمواجهة إعصار تبلغ سرعة رياحه ما بين ١٥٥ - ٢٠٠ ميل في الساعة، وارتفاع في منسوب المياه بمعدل ثمانية أقدام يدمر كل شيء في طريقه"^(٩). ويرد وصف للآثار التي خلفها إعصار إيفان على قطاعات الاقتصاد في الفصول التالية أدناه.

خامسا - الأوضاع الاقتصادية

ألف - عام

١٩ - تتمتع جزر كايمان بأعلى مستويات المعيشة في منطقة البحر الكاريبي. ويرتكز الاقتصاد على السياحة وعلى وضع جزر كايمان منذ عام ١٩٦٦ بوصفها مركزا ماليا دوليا فيما وراء البحار. وتمثل المصادر الرئيسية للإيرادات الحكومية في رسوم الاستيراد ورسوم تراخيص الشركات والمصارف والصناديق الاستثمارية ورسوم التمتع. ولا توجد في جزر كايمان ضريبة على الدخل أو ضريبة للشركات أو للإنتاج. ورغم أن حجم الواردات يفوق حجم الصادرات بمعدل ١٠٠ إلى ١، فإن الفجوة التجارية الواضحة يعوضها وتزيد عليها الإيرادات غير المنظورة من قطاعي السياحة والخدمات المالية.

٢٠ - ووفقا لإفادات وزارة الخارجية والكونغرس في المملكة المتحدة، يبلغ نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي ٢٧١ ٣٦ دولارا؛ ويبلغ معدل النمو السنوي ٣ في المائة ومعدل التضخم السنوي ١,٩ في المائة. وشركاء التجارة الرئيسيون مع جزيرة كايمان هم الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة والجماعة الكاريبية^(١).

٢١ - وكما أفدنا في ورقتي العمل السابقتين (A/AC.109/2003/9، الفقرات ٢٣-٢٩، و A/AC.109/2004/15، الفقرة ٢٣)، اعتمدت حكومة جزر كايمان في عام ٢٠٠٢ خطة شاملة بعنوان "جزر كايمان: مركز للامتياز في القرن الحادي والعشرين" (٢٠٠٣ - ٢٠٠٥) تهدف إلى إعادة توجيه الاهتمام إلى الاقتصاد والحفاظ على إطار مؤسسي وتشريعي قادر على الاستجابة في مجالات هامة مثل السياحة والتجارة الالكترونية والتسويق والحوافز. وخلال عام ٢٠٠٤، استمرت الحكومة في تنفيذ مبادراتها المتعلقة بإصلاح الإدارة المالية والأهداف الاستراتيجية للخطة. واستنادا إلى إفادات وزير المالية، حدث نمو اقتصادي أعلى في جزر كايمان في عام ٢٠٠٣، وانخفضت نسبة البطالة وانخفض التضخم عما كان عليه في عام ٢٠٠٢. وارتفع نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي من ١,٧ في المائة في عام ٢٠٠٢ إلى ٢ في المائة في عام ٢٠٠٣. وانخفض معدل البطالة من ٧,٥ في المائة في عام ٢٠٠١ إلى ٣,٦ في المائة في عام ٢٠٠٣. ويتوقع أن يستمر الانتعاش الاقتصادي في الفترة ٢٠٠٤/٢٠٠٥^(١).

٢٢ - وكما ورد أعلاه (انظر الفقرات ١٧-١٩)، امتدت تأثيرات الإعصار إيفان الذي ضرب الإقليم في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤ لتشمل الاقتصاد. ونتيجة لذلك، واجهت الحكومة في أواخر عام ٢٠٠٤ نقصا في الإيرادات نتيجة عدم الحصول على الرسوم المفروضة على البترين والمازوت إثر تدني الطلب على الوقود بسبب عدد السيارات التي دمرت في الإعصار^(٢).

باء - الزراعة والماشية ومصائد الأسماك

٢٣ - رغم عدم خصوبة التربة وتدني هطول الأمطار وارتفاع تكاليف الأيدي العاملة، تضاعفت الأنشطة الزراعية تقريبا خلال السنوات الخمس أو الست الماضية. وفي الوقت الحاضر، تزاوُل أنشطة زراعية في ١٠ مزارع كبيرة تزيد مساحتها الإجمالية على ١٠٠ فدان. وتشمل المنتجات الزراعية الموز والبندورة والخس والعسل والمانجو والحمضيات ومختلف الخضراوات وجوز الهند. وتشمل تربية الماشية الأبقار والدواجن والخنازير. وتشكل الزراعة ١,٤ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي.

جيم - السياحة

٢٤ - يمثل قطاع السياحة نحو ٥٠ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي لجزر كايمان، و ٢٧ في المائة من العمالة في الإقليم، ويحقق إيرادات للحكومة والهيئات النظامية تبلغ ٣٠,٧ مليون دولار من دولارات جزر كايمان^(١٣).

٢٥ - وخلال النصف الأول من عام ٢٠٠٤، كان أداء هذا القطاع جيدا حيث ازداد عدد القادمين جوا ووصل إلى ٢٥٤ ١٨١ زائرا أي بزيادة قدرها ١٢,٧ في المائة عما كانت عليه في الفترة ذاتها في عام ٢٠٠٣. وبلغ عدد القادمين بالبواخر السياحية ١,١ مليون زائر في النصف الأول من عام ٢٠٠٤، وهو أعلى من العدد الإجمالي لعدد القادمين بالبواخر السياحية في عام ٢٠٠٠. وتم تقدير الأرقام المذكورة أعلاه التي تعكس توقعات أداء القطاع على مدى النصف الثاني من عام ٢٠٠٤ قبل حدوث الإعصار إيفان^(١٤).

٢٦ - وفي خطاب العرش الذي أدلى به الحاكم في تموز/يوليه ٢٠٠٤، أعلن أنه في الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٥، كان في نية خطوط كايمان الجوية إدخال طائرة ثانية من طراز بوينغ ٧٣٧-٣٠٠ إلى أسطولها. وتمشيا مع التزام الحكومة بزيادة عدد القادمين جوا وذلك بإبقاء أسعار التذاكر منخفضة، وإضافة رحلات جوية إلى أماكن الوصول الحالية والجديدة، وإضافة طائرات جديدة مما يتيح للخطوط الجوية تقديم خدمات مباشرة إلى بوسطن في الولايات المتحدة الأمريكية^(١٥).

٢٧ - وتكبد قطاع السياحة خسائر رئيسية بسبب إعصار إيفان. فقد ألحق الإعصار أضرارا شديدة بالممتلكات من خلال الفيضان والرياح. وفي أعقاب الإعصار، فرضت الحكومة قيودا على السفر إلى جزر كايمان. وتوقفت الأنشطة السياحية على الفور في أعقاب الإعصار، ولم تُستأنف إلا في منتصف تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤ (انظر أيضا الفقرات ١٧-١٩ أعلاه).

٢٨ - وبعد الإعصار، تبين أنه في حين تتمتع الفنادق الرئيسية بتغطية كافية من التأمين، لم تكن بعض الشقق وبيوت الضيافة مشمولة بقدر كاف من التأمين. ولاحظ التقرير الذي وضعته اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي/البرنامج الإنمائي أنه يمكن أن يعقب عوائق استيعاب السياح في أغلب الأحيان، ركود أو انخفاض في الطلب على السياحة، ويمكن التعويض عن انخفاض هذا الطلب ببذل جهد متزايد لتنفيذ خطة إدارة السياحة الوطنية الأمر الذي قد يؤدي فعلياً إلى تحسين انخفاض معدلات الشغل التي اتسم بها قطاع السياحة في جزر كايمان في الماضي^(١٦).

دال - الخدمات المالية

٢٩ - لا تزال جزر كايمان من أهم المراكز المالية الدولية (انظر A/AC.109/2003/9، الفقرات ٤١-٥٠ و A/AC.109/2004/15، الفقرات ٣٢-٣٥). وبالإضافة إلى السياحة، يعد القطاع المالي أحد الدعائم الرئيسية في اقتصاد جزر كايمان. واستناداً إلى إفادات وزير المالية، أظهر القطاع نمواً ملحوظاً في عام ٢٠٠٣. فقد ارتفع العدد الإجمالي لرخص التأمين في الإقليم إلى ٦٧٢، وازداد تسجيل الصناديق التحوطية إلى ٨٠٨ ٤ صناديق، وازداد عدد الإدراجات في سوق الأوراق المالية إلى ٧٣٥. وبين عامي ٢٠٠٢ و ٢٠٠٣، ارتفع سوق الرسالة بنسبة صحيحة قدرها ٢٠,٩ في المائة إلى ٤٣,٩ بليون من دولارات الولايات المتحدة. وبلغت الأصول الخارجية للمصارف ١,٠٢ ترليون دولار في حزيران/يونيه ٢٠٠٣، بزيادة قدرها ٤,٦ بليون دولار مما كان عليه في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢. وازدادت أقساط شركات التأمين الاحتكارية من ٧٠٠ مليون دولار في عام ٢٠٠٣ إلى ٤,٩ بليون دولار. ومع تسجيل أكثر من نصف الصناديق التحوطية في العالم في جزر كايمان، كان الإقليم لا يزال يتمتع بمركز الريادة في هذه الشريحة من السوق المالية العالمية في عام ٢٠٠٣. وازداد إجمالي تسجيل الشركات إلى ٦٨ ٠٧٨ في عام ٢٠٠٣، أو بزيادة قدرها ٢ ٨١٩ شركة.

٣٠ - وعلى نقيض ذلك، حدث انخفاض في عدد المصارف وصناديق الاستثمار المسجلة في جزر كايمان في عام ٢٠٠٣ نجم عن الاندماج الحاصل في الصناعة المصرفية، والآثار المترتبة على تكاليف إقامة وجود مادي في الإقليم وفقاً لـ مقتضيه القانون^(١٧).

٣١ - وتعد الهيئة النقدية لجزر كايمان، وهي سلطة قانونية، المشرف الرئيسي على الخدمات المالية والهيئة التنظيمية في الجزيرة. وفي حزيران/يونيه ٢٠٠٤، أعلنت الهيئة أنها كانت تتوقع إدرار فائض يقارب ٣٥ مليون من دولارات جزر كايمان للحكومة خلال السنة المالية ٢٠٠٤/٢٠٠٥^(١٨).

٣٢ - ولا يزال توجيه الاتحاد الأوروبي المتعلق بضريبة الادخار، الذي يقضي بنشر المعلومات المالية للمودعين من الاتحاد الأوروبي، أو باقتطاع الضريبة من الفوائد المصرفية المدفوعة إلى مواطني الاتحاد الأوروبي، مسألة صعبة في جزر كايمان في عام ٢٠٠٤. وكما لوحظ في ورقة عمل السنة الماضية (A/AC.109/2004/15، الفقرة ٣٤) بذلت حكومة جزر كايمان جهدا كبيرا لمقاومة التوجيه، ولم توافق على التنفيذ إلا لدى حصولها من المملكة المتحدة على بعض التعهدات للمساعدة في حماية اقتصاد جزر كايمان. وفي نهاية عام ٢٠٠٣، أصدرت الحكومة البريطانية إنذارا للإقليم لإقرار توجيه جديد بحلول ٢٠ شباط/فبراير ٢٠٠٤ وإلا فسيفرض عليها بأمر المجلس. وفي ١٣ شباط/فبراير ٢٠٠٤ أوصت حكومة الإقليم الجمعية التشريعية بإقرار التوجيه. وامتنعت الحركة التقدمية الشعبية المعارضة عن التصويت، وأقر التوجيه. ومن المقرر أن يبدأ تنفيذ التوجيه اعتبارا من عام ٢٠٠٥. إلا أنه أوجل بسبب عدم امتثال الأطراف للاتفاق^(٩).

٣٣ - وناقشت حكومتا جزر كايمان والمملكة المتحدة المسألة المتعلقة بدخول التوجيه المتعلق بضريبة الادخار حيز التنفيذ الكامل. وقدمت المملكة المتحدة أخيرا إلى جزر كايمان امتيازات ضريبية لمواجهة مخاوف الإقليم من أن يؤدي تنفيذ التوجيه إلى تدمير صناعة الخدمات المالية فيها. وإدراكا للتحدي الذي يشكله التوجيه للأقاليم ذات قطاعات الخدمات المالية، عينت وزارة الخارجية في المملكة المتحدة موظفا متفرغا لمساعدة الأقاليم في طلب معونة من الاتحاد الأوروبي لتحسين التنمية الاقتصادية، مع التركيز بشكل خاص على البنى التحتية السياحية^(١٠).

٣٤ - واستنادا إلى التقرير الذي وضعته اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي/البرنامج الإنمائي، فإنه رغم إصابة البنية التحتية للخدمات المالية بأضرار شديدة بسبب إعصار إيفان، وعدم تمكن قطاع الخدمات المالية من العمل خارج جزر كايمان بسبب انقطاع الاتصالات، تمكن القطاع من تقديم خدمات مستمرة بوضع الموظفين في الخارج بطريقة فعالة وفورية. إلا أن التقرير أشار إلى أنه من غير الممكن تقييم تكاليف التشغيل المتزايدة الناجمة عن السفر، ونقل الموظفين واستخدام اتصالات ومرافق بديلة. وتدل الزيادة في اعداد تسجيل الشركات حتى خلال شهر أيلول/سبتمبر على الاستجابة السريعة للقطاع واسترداده لعافيته بشكل فوري، وهو أمر حاسم للحفاظ على الريادة المالية في السوق الدولية^(١١).

هاء - البنية التحتية والاتصالات

٣٥ - تتألف شبكة الطرق في جزر كايمان من طرق طولها ٢٢٥ كيلومترا تقريبا، منها ١٤٥ كيلومترا تقريبا طرق رئيسية وثنائية معبدة بإسفلت المزج الحار، وما يقرب من ٨٠ كيلومترا طرق محلية وشوارع فرعية أخرى معبدة بالحجر المرشوش بالبنفط.

٣٦ - وقد تعرضت شبكة الطرق إلى أضرار شديدة بسبب الإعصار. وفي بعض المناطق، حرفت العاصفة قطاعات كاملة من الطريق على طول الشاطئ.

٣٧ - وكان يوجد في جزر كايمان قبل أن يضرها إعصار إيفان في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤ زهاء ٣٤ ٥٠٠ مركبة. واستنادا إلى التقرير الذي وضعته اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي/البرنامج الإنمائي، اعتبرت سيارة واحدة تقريبا من كل خمس سيارات خاصة غير ذات فائدة نتيجة للعاصفة وبسبب تساقط الأشجار ومياه البحر والرمال التي أثرت على مكوناتها الكهربائية. وبلغت قيمة الخسائر التي تكبدها قطاع النقل ٩٤,٩ مليون من دولارات جزر كايمان، منها ٧٥ في المائة بسبب تدمير الأصول و ٢٥ في المائة بسبب الزيادة في تكاليف التشغيل. ويكشف التقرير عن ضرورة استيراد مركبات، وآليات ومواد قيمتها ١٤٣ مليون من دولارات جزر كايمان حتى يمكن استعادة الأصول، كما لاحظ أيضا أنه يمكن الحصول على ما يقرب من ١٠٠ مليون دولار من عائدات إعادة التأمين. بمجرد أن يتم تجهيز المطالبات وتسديدها.

٣٨ - وقد أقر قانون هيئة الطرق الوطنية (٢٠٠٤) في حزيران/يونيه ٢٠٠٤ الذي ينشئ هيئة جديدة تقع على عاتقها مسؤولية كفاءة إدارة جميع الطرق العامة بفعالية. بما في ذلك التخطيط، وتصميم الطرق وإدارتها^(٢٢).

٣٩ - وعلى النحو الوارد في ورقة عمل السنة الماضية (A/AC.109/2004/15، الفقرة ٤٤) وفي مسعى لبناء الهياكل المناسبة للتنمية الاقتصادية العامة للإقليم، شكلت الحكومة في عام ٢٠٠٣ لجنة جديدة للتركيز على نظام النقل في جزر كايمان. بموجب خطة الطرق الوطنية لعام ٢٠٢٥^(٢٣).

٤٠ - وتقدم خدمات النقل الجوي بين جزيرة كايمان الكبرى والولايات المتحدة وكندا وأوروبا وجامايكا وهندوراس وكوبا من خلال ما يزيد على ١٠٨ رحلات جوية في الأسبوع. وتعمل شركات الطيران الرئيسية التابعة للولايات المتحدة وبريطانيا بصورة منتظمة بين جزر كايمان وهذين البلدين. وهناك رحلات على خطوط محلية وطائرات مستأجرة تربط بين جزر الإقليم. وغطى الإعصار في أيلول/سبتمبر^(٢٤) على المناقشات المتعلقة بتغيير موقع المطار في مطلع عام ٢٠٠٤. حيث كان قد بدأ إنشاء مطار في كايمان الصغرى في عام ٢٠٠٤.

٤١ - وقدرت الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية لمباني المطار نتيجة الإعصار بمبلغ ١,١ مليون من دولارات جزر كايمان، وقدرت الأضرار التي لحقت بمباني الملاحة الجوية بمبلغ ٤,٢ مليون من دولارات جزر كايمان. وأغلق المطار الدولي لمدة يومين خلال الإعصار. وفرضت الحكومة قيوداً مؤقتة على السفر حتى تشرين الأول/نوفمبر ٢٠٠٤ ومنعت غير المقيمين من السفر إلى البلد، باستثناء المشاركين في أعمال الإغاثة.

٤٢ - وأقر قانون هيئة المطارات وقانون هيئة الطيران المدني في حزيران/يونيه ٢٠٠٤. ويتقاسم القانونان توفير مرافق النقل الجوي وتنظيم استخدامهما^(٢٥).

٤٣ - ويعد ميناء جورجتاون البوابة الرئيسية لدخول ما يقرب من مليون سائح يصلون على متن البواخر السياحية التي تقل السائحين إلى الجزيرة سنوياً. وتقوم سفن سياحية بخدمة جزر كايمان بصورة منتظمة، ويعمل عدد من السفن التي يملكها سكان المحليون أو المسجلة محلياً على تقديم خدمات شحن البضائع بين جزر كايمان وميامي وتامبا وجامايكا. وفي عام ٢٠٠٣، دعمت مرافق الميناء في جورجتاون ١١٥٢ ١ نداء موجهها من ٢٨٨ سفينة شحن، و٨٥٢ باخرة سياحية، و ٣٥ ناقلة نفط و ٤ سفن حكومية. وخلال تلك الفترة، رسا في الميناء ١,٦ مليون زائر من البواخر السياحية. وفي آذار/مارس ٢٠٠٤، وقعت هيئة ميناء جزر كايمان اتفاق قرض لتمويل بناء محطتي رويال والتر، ووست باي لاستقبال البواخر السياحية^(٢٦).

٤٤ - واستناداً إلى التقرير الذي وضعته اللجنة الاقتصادية لأمریکا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي/البرنامج الإنمائي، أصيبت مرافق الميناء القائمة بأضرار كبيرة نتيجة الإعصار، ويقدر إجمالي الضرر بمبلغ ٣ ملايين من دولارات جزر كايمان^(٢٧).

واو - الاتصالات

٤٥ - يتوقف استمرار تنمية الإقليم بوصفه أحد مراكز الأعمال الدولية القيادية على خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية وعلى المرافق الحديثة التي يمكن الاعتماد عليها. وحتى فترة حديثة، كانت شركة كيبل آند وايرليس الشركة الوحيدة التي تزود خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية في جزر كايمان. وكما ورد سابقاً (A/AC.109/2003/9)، الفقرات ٥١-٥٣ و (A/AC.109/2004/15)، الفقرات ٣٦-٣٨)، أدخلت الحكومة في منتصف عام ٢٠٠٣ المنافسة إلى قطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية بهدف تحريرها تماماً بحلول نيسان/أبريل ٢٠٠٤. ومنذ ذلك الحين، دخل السوق عدة شركات تعرض عمليات الاتصالات السلكية واللاسلكية والبنى التحتية، واستفاد المستهلكون في جزر كايمان من انخفاض تكاليف الخدمات الذي نجم عن ذلك. وفي الوقت نفسه، استأنفت شركة

كيبيل آند وايرليس الحكم الذي أصدرته الجهة المنظمة لصناعة الاتصالات السلكية واللاسلكية (هيئة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات) بأن أسعارها تخالف مبدأ المنافسة لشدة انخفاضها، وطلب الهيئة ضرورة أن ترفع الشركة بعضاً من أسعارها^(٢٨).

٤٦ - وكما ورد في الفقرات من ٢٩ إلى ٣٤ أعلاه، تأثر قطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية على نحو سيء نتيجة الإعصار. وشملت الأضرار غرق بدالات الهاتف وكوابل الألياف البصرية تحت الأرض وتحت البحر، وانحيار ثلاثة أبراج رئيسية للاتصالات السلكية واللاسلكية. وفي الوقت ذاته، دلت استمرار بعض الخدمات خلال العاصفة، واستعادة الخدمات الأساسية بسرعة على قوة الخدمات المقدمة في جزر كايمان وجودتها. وبغية التعجيل باستئناف الخدمات، نقلت بعض الشركات مولدات محمولة عن طريق الجو.

٤٧ - ويقدر التقرير الذي وضعته اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي/البرنامج الإنمائي الخسارة التي تكبدها قطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية بزهاء ٧٩,٥ مليون من دولارات جزر كايمان، ٦٠ في المائة منها أضراراً لحقت بالأصول و ٤٠ في المائة خسائر لحقت بقطاع الأعمال. ويقدر أنه يجب استيراد ما كلفته ٤٠ مليون من دولارات جزر كايمان تقريباً للتعويض عن المعدات المدمرة والمتضررة. إلا أنه يتوقع أن تبلغ عائدات التأمين زهاء ٦٩,٢ مليون من دولارات جزر كايمان^(٢٩).

٤٨ - وفيما يتعلق بأحكام المرافق (A/AC.109/2004/15، الفقرة ٣٨)، توصلت الحكومة إلى اتفاق مع الشركة الكاريبية للمرافق العامة في حزيران/يونيه ٢٠٠٤ يسمح بإدخال المنافسة إلى صناعة الكهرباء، ومنحت في الوقت ذاته الشركة الكاريبية للمرافق العامة رخصة العمل في جزر كايمان حتى عام ٢٠٢٤. وشمل الاتفاق تخفيض معدلات الكهرباء في المنازل بنسبة ٤,٧ في المائة اعتباراً من ١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤^(٣٠).

٤٩ - ولحقت الأضرار الناجمة عن الإعصار بالمنشآت الكهربائية وخطوط الإرسال وشبكات التوزيع. وساعدت خطة العمل دون الإقليمية لمواجهة الأعاصير في جهود الإنعاش، واشتملت على مساعدة قدمتها أفرقة من مؤسسات كهربائية من بربادوس وبليز وبرمودا وجزر تركس وكايكوس. وقدر الأثر الإجمالي للإعصار على قطاع الكهرباء في جزر كايمان بمبلغ ٦٨,٩ مليون من دولارات جزر كايمان، ٤١ في المائة منه أضراراً لحقت بالأصول و ٥٩ في المائة خسائر في الأعمال التجارية. ومن المتوقع أن تكون هناك حاجة إلى واردات بمبلغ ٢٢,٦ مليون من دولارات جزر كايمان للمساعدة في تحقيق هذا الإنعاش؛ إلا أن ذلك سيعوض بعائدات متأتية من إعادة التأمين مقدرة بمبلغ ٤٨,٥ مليون من دولارات جزر كايمان^(٣١).

سادسا - الأوضاع الاجتماعية

ألف - حقوق الإنسان والهجرة

٥٠ - يخضع الإقليم لعدد من اتفاقيات حقوق الإنسان الرئيسية التي انضمت إليها الدولة القائمة بالإدارة، بما فيها الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان، وإن لا يمتد حق الالتماس الفردي أمام المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان إلى جزر كايمان، وذلك بطلب من حكومة الإقليم. وتعد جزر كايمان الإقليم الوحيد من بين أقاليم المملكة المتحدة الذي لا يمتلك شرعة للحقوق (انظر A/AC.109/2002/7، الفقرة ٤٩ و A/AC.109/2003/9، الفقرات من ٦١ إلى ٦٣ و A/AC.109/2004/15، الفقرة ٤٥). ويشمل مشروع الدستور الذي قدم إلى المملكة المتحدة للموافقة عليه في عام ٢٠٠٣ شرعة حقوق يجري تطبيقها بعد سن القوانين المناسبة. وقد أشارت تقارير وسائل الإعلام إلى أن انعدام الحماية الدستورية للحقوق الأساسية أمر يثير القلق لدى حكومة المملكة المتحدة^(٣٢).

٥١ - وفي كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤، بدأ العمل بقانون الهجرة (٢٠٠٣). وينص قانون الهجرة الجديد على عدد من التغييرات، بما في ذلك شروط جديدة فيما يتعلق بالأشخاص الذين يرغبون في زيارة جزر كايمان أو في الوفود إليها من أجل الإقامة أو العمل أو ممارسة الأعمال التجارية أو الدراسة^(٣٣).

باء - العمالة

٥٢ - حسب الدراسة الاستقصائية للقوى العاملة التي صدرت في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤، تتألف القوى العاملة للإقليم من ٢٣ ٤٥٣ شخصاً بالمقارنة مع ٢٩ ٩٠٥ أشخاص في سنة ٢٠٠٣. ويعزى الانخفاض في حجم القوة العاملة إلى الإعصار إيفان. وبالمقارنة مع الأرقام المجمعة في ربيع سنة ٢٠٠٤، تمثل أرقام ما بعد إيفان انخفاضاً قدره ٥ ٧١٥ شخصاً أو بنسبة ٢٠ في المائة. وبلغ عدد مواطني كايمان العاملين ١١ ٤٤٤ شخصاً في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤، في حين بلغ عدد العاملين من غير مواطني كايمان ١٠ ٩٧٦ شخصاً. وفي سنة ٢٠٠٤، بلغ معدل البطالة ٤,٤ في المائة بالمقارنة بنسبة ٣,٦ في المائة في سنة ٢٠٠٣. وتشمل القوة العاملة رعايا ٧٨ بلداً، غالبيتهم من مواطني جامايكا، والولايات المتحدة، وكندا، والمملكة المتحدة^(٣٤).

٥٣ - ويحدد قانون الهجرة الجديد (٢٠٠٣) الذي بدأ العمل به في سنة ٢٠٠٤ مدة إقامة العمال الأجانب في الإقليم بما يتراوح بين ستة أشهر وسبع سنوات، تبعاً لفئة العمال. والهدف من القانون الجديد، حسبما يقوله مؤيدوه، هو منع العمال الأجانب الذي يدخلون

الإقليم. بموجب تصريح عمل يسمح لهم بالإقامة من سنة إلى سنتين، من البقاء "وقتاً طويلاً" أو غير محدود". وهم يرون أن هذا التحديد سيعود بالفائدة بوجه خاص على المحامين المحليين الشباب الذين يسعون إلى الانخراط في المهنة، لأنه يجد من المنافسة الخارجية، رغم وجود بعض الاستثناءات للمحامين الأجانب من الأجل الأقصى المحدد للإقامة بمدة سبع سنوات^(٣٥).

جيم - التعليم

٥٤ - التعليم إلزامي إجباري لكل الأطفال المقيمين الذين يتراوح سنهم بين ٤ سنوات و ٩ أشهر، و ١٦ سنة. والحكومة مسؤولة بشكل مباشر عن توفير التعليم لهذه الفئة العمرية. وتوفر مؤسستان حكوميتان ومدرسة خاصة التعليم العالي. وتملك الحكومة الكلية المحلية في جزر كايمان وإذ كانت تتمتع بإدارة مستقلة، كما تمتلك كلية الحقوق في جزر كايمان، في حين أن كلية جزر كايمان مؤسسة تعليمية خاصة.

٥٥ - ويعنى نظام التعليم العام بثلاثي أطفال كايمان تقريباً، بينما يذهب الثلث المتبقي إلى مدارس تدفع عنها رسوم. وتتولى الحكومة إدارة ست مدارس ابتدائية ومدرسة إعدادية ومدرستين ثانويتين ومركز للتعليم البديل في كايمان الكبرى، بالإضافة إلى ثلاث مدارس ابتدائية ومدرسة ثانوية تتضمن المدرسة الإعدادية، في كايمان براك. ولا يدفع مواطنو كايمان أي رسوم دراسية في هذه المدارس، لكنهم يدفعون رسماً سنوياً عن استئجار الكتب تتراوح قيمته بين ١٠٠ و ١٥٠ دولاراً من دولارات جزر كايمان للطالب الواحد. وبالإضافة إلى ذلك، توجد ١٠ مدارس خاصة توفر فرص التعليم في المرحلة الابتدائية و/أو المرحلة الثانوية. وتتولى إدارة التعليم الإشراف على جميع المدارس الخاصة وتلقى هذه المدارس منحا من الحكومة.

٥٦ - وكما أثير في ورقة العمل السابقة، كان تحسين مستوى التعليم إحدى المبادرات الرئيسية التي تضمنتها سياسة الحكومة خلال الفترة ٢٠٠٣/٢٠٠٤. ووفقاً لما جاء في بيان السياسات الاستراتيجية للسنة المالية ٢٠٠٣/٢٠٠٤، اعترمت الحكومة تنفيذ تدابير ترمي إلى كفاية أن تستوفي نسبة ٩٥ في المائة ممن يتمون تعليمهم المعايير التعليمية المتوقعة، وأن تحصل نسبة ٩٠ في المائة من مجموع البالغين المهارات اللغوية والحسابية الأساسية، وأن يتزايد عدد البالغين الذين يحصلون على التدريب المهني.

٥٧ - وفي خطاب العرش الذي ألقاه الحاكم في سنة ٢٠٠٤ أشار إلى أن وزارة التعليم تعزم إصدار قانون شامل وعصري للتعليم والتدريب. وتنوي الوزارة عرض مشروع قانون التعليم والتدريب على البرلمان في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥. وفي سنة ٢٠٠٤، سعت الوزارة

أيضاً، من بين مبادرات أخرى، إلى استكمال العمل الذي قامت به لتحسين النظام التعليمي عن طريق التنفيذ المستمر لبرنامج تحسين التعليم والتعلم في جزر كايمان ووضع استراتيجية للتعليم التقني والمهني في مرحلتي التعليم الثانوي وما بعد الثانوي^(٣٦).

٥٨ - ولزيادة قدرة المدارس الحكومية، فتحت مدرسة ابتدائية جديدة في سنة ٢٠٠٤، ومن المقرر أن تفتح مدرسة ابتدائية أخرى في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥. ومن المتوقع إتمام عملية زيادة إعادة تطوير مدرسة جورجتاون الابتدائية وشراء الأراضي وتصميم مدرسة ثانوية جديدة في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦. ووضعت كذلك خلال سنة ٢٠٠٤ خطط لبناء مدارس خاصة جديدة. ولكن لسوء الحظ، تأخر إنجاز الكثير من هذه المبادرات، وسيتأخر بدرجات متفاوتة بسبب الأضرار التي لحقت بالهياكل الأساسية التعليمية القائمة من جراء الإعصار إيفان^(٣٧).

٥٩ - وقد تعرضت جزر كايمان لإعصار إيفان بعد مرور أسبوع ونصف فقط عن بداية الفصل الدراسي الجديد. وكان قد جرى ترميم عدة مدارس بمناسبة الفصل الدراسي الجديد وشراء كتب وأزياء رسمية جديدة. وكما هو الحال في كثير من بلدان منطقة الكاريبي، كان العديد من المباني المستعملة كمخائب من الإعصار عبارة عن مدارس. وتضررت كل المدارس من العاصفة بدرجات متفاوتة، مع تعرض المدرستين الثانويتين الحكوميتين الوحيدتين وإحدى كبريات المدارس الابتدائية لأضرار كبيرة. وبلغت الأضرار المالية التي لحقت القطاع ٤٤,٨ مليون من دولارات جزر كايمان، وفقد كل طالب ما يتراوح بين ٢٥ و ٤٠ يوماً دراسياً^(٣٨).

دال - الصحة العامة

٦٠ - تتولى إدارة الخدمات الصحية مسؤولية توفير جميع أنواع الرعاية الصحية الحكومية، بما في ذلك خدمات الصحة العامة. وإضافة إلى الرعاية الطبية العامة، تتوفر محلياً طائفة واسعة من الخدمات الاختصاصية. واستناداً إلى المعلومات المقدمة من الدولة القائمة بالإدارة، فإن خدمات منع الحمل تقدم مجاناً، فضلاً عن الخدمات السابقة للولادة التي توفر مجاناً أيضاً لجميع المقيمت بصرف النظر عن جنسيتهن. ويتولى مجلس الأطباء الممارسين المسؤولية عن تسجيل الممارسين الخاصين. ويوجد في جورجتاون مستشفى يحتوي على ١٢٤ سريراً. ويوجد في هذا المرفق أيضاً غرفة للحوادث والطوارئ مزودة بأحدث التجهيزات ويعمل فيها فريق كامل من الموظفين. وهناك أيضاً مستشفى يضم ١٨ سريراً في كايمان براك، وعدة مستوصفات وعيادات في المقاطعات. وفي سنة ٢٠٠٠ بلغ عدد الأطباء المسجلين في جزر كايمان ٨٤ طبيباً، و ١٤ طبيب أسنان.

٦١ - وفي سنة ٢٠٠٤، صدر (تعديل) قانون التأمين الصحي. والتأمين الصحي إجباري في جزر كايمان. ويضع القانون الجديد قيوداً على إصدار عقود تأمين صحي "لشركات التأمين المعتمدة" المرخص لها بمزاولة أعمالها في جزر كايمان^(٣٩).

٦٢ - وبالمقارنة مع قطاعي التعليم والسكن، تكبد قطاع الصحة أقل الأضرار الناجمة عن الإعصار. وقدرت الأضرار التي لحقت بقطاع الصحة بمبلغ ١٩ مليون من دولارات جزر كايمان، من بينها ٥١ في المائة من الأضرار المباشرة التي لحقت بالمرافق والمعدات و ٤٩ في المائة من الخسائر غير المباشرة، بما فيها التنظيف وإزالة الأنقاض، والتكاليف الإضافية لخدمات الموظفين، والخسائر الناجمة عن استعمال المرافق الطبية كمخابئ، وخدمات الصحة العامة الإضافية والخسائر الناجمة عن الإيرادات الضائعة^(٤٠).

هاء - الجريمة والسلامة العامة

٦٣ - تتألف قوة الشرطة الملكية لجزر كايمان من ٢٩٥ شرطياً، و ٤٠ موظف دعم. وهي تعاني من عجز في عدد الجندين الكايمانيين ويعمل ضمنها ضباط شرطة معارون من المملكة المتحدة. وثمة ضباط شرطة مجندون من جامايكا وبليز وبربادوس وكندا ونيكاراغوا وترينيداد وتوباغو وهندوراس وجزر البهاما ونيجيريا والولايات المتحدة.

٦٤ - ويوجز بيان السياسات الاستراتيجية للسنة المالية ٢٠٠٣/٢٠٠٤ الأهداف المحددة التالية لضمان سلامة جزر كايمان وأمنها: ضمان إقامة نظام قانوني وقضائي فعال ونزيه؛ والحد من معدلات الجرائم الصغيرة والجرائم الخطيرة؛ والحد من معدل عودة الجناة المدانين إلى ارتكاب الجرائم؛ وضمان اعتقال الجناة المدانين بالسجن في ظروف آمنة وإنسانية؛ وتوفير الوسائل الملائمة لضمان أمن الحدود وحمايتها.

٦٥ - ووفقاً لما ورد في تقارير صحفية، فإن عدد الجرائم في الإقليم تزايد خلال عام ٢٠٠٤. فزادت عمليات السطو على المنازل بنسبة ١١,٧ في المائة في النصف الأول من سنة ٢٠٠٤. وعزت الشرطة الكثير منها لكون المباني غير محكمة الإغلاق، ودعت ملاك المنازل وملاك المتاجر إلى أن يحكموا إغلاق ممتلكاتهم^(٤١).

سابعاً - العلاقات مع المنظمات الدولية

٦٦ - في شباط/فبراير ٢٠٠٢، منحت جزر كايمان، التي كانت تتمتع بمركز المراقب مع الجماعة الكاريبية، مركز العضو المنتسب (انظر A/AC.109/2002/7، الفقرتان ٧٥ و ٧٦).

ثامنا - المركز السياسي للإقليم في المستقبل

٦٧ - على نحو ما ذكر في ورقة العمل المقدمة في العام الماضي، تتعلق القضايا المختلف عليها بين الإقليم والمملكة المتحدة فيما يخص المركز السياسي للإقليم في المستقبل، بمسائل من بينها بعض أحكام الدستور، ودرجة التمتع بالحكم الذاتي، ودرجة الرقابة الممنوحة للموظفين المنتخبين في تسيير الشؤون المحلية، ودور الحاكم، والآثار المترتبة على تقيد الإقليم بالالتزامات الدولية للمملكة المتحدة، ومشاركة الإقليم في الشؤون الدولية التي تؤثر على مصالحه.

٦٨ - وخلال الفترة قيد النظر، استمر الحزبان السياسيان الرئيسيان في مناقشة التعديلات الدستورية المقترحة. التي تشمل قضايا: السلطات التي يتمتع بها الحاكم وقدرته على تجاوز زعماء منتخبين ديمقراطياً؛ ووقف سيطرة الحاكم الكاملة على أي من الشؤون الداخلية، كالخدمات المالية على سبيل المثال؛ وتحويل مسير أعمال الحكومة رئاسة المجلس الحاكم بدلا من الحاكم؛ وزيادة أعضاء الهيئة التشريعية إلى ١٧ عضواً منتخبين من دوائر انتخابية ذات عضو واحد؛ وإنشاء مجلس شيوخ يتألف من أعضاء معينين؛ وتغيير تشكيل الوزارة بحيث تضم سبعة أعضاء منتخبين؛ والانتقال إلى نظام الحكومة الوزارية الكاملة التي يعين فيها الحاكم رئيس الوزراء ويعين الوزراء الآخرين بتزكية من رئيس الوزراء؛ وحماية حقوق الأقلية في المجلس التشريعي؛ وإدراج شرعة الحقوق في الدستور؛ وسن أحكام تقضي بإمكانية تنظيم استفتاء بطلب من المواطنين، ووضع حد لأهلية المملكة المتحدة سن تشريعات لجزر كايمان، وإلزام الإقليم بالاتفاقيات التي تنشأ عن التزامات المملكة المتحدة تجاه الاتحاد الأوروبي^(٤٢).

٦٩ - وفي خطاب العرش لعام ٢٠٠٤، قال حاكم الإقليم إنه يرى أن استمرار العمل صوب الإصلاح الدستوري ينطوي على مصلحة مشتركة للمملكة المتحدة وجزر كايمان. وأعرب عن الأمل أن تكون مسألة الإصلاح الدستوري موضع نقاش شامل أثناء الحملة الانتخابية المقبلة، وأن تغتنم تلك الفرصة "للتأكد بوضوح أكبر من المقترحات التي ترغب هيئة الناخبين في أن تقدمها الحكومة الجديدة إلى سلطات المملكة المتحدة في لندن العام القادم"^(٤٣).

٧٠ - وفي كلمته أمام البرلمان الأوروبي في تموز/يوليو ٢٠٠٤، قال زعيم أعمال الحكومة إن الهدف الذي تسعى إليه حكومته هو تحقيق الحكم الداخلي الكامل لجزر كايمان. ورأى أنه "لئن كانت أقاليم ما وراء البحار لا تبدي في الوقت الحاضر رغبة في السعي للاستقلال، فإنها تريد عملياً الحصول على قدر أكبر من الحقوق لتقرير المصير"^(٤٤).

٧١ - وثمة مسألة أخرى أثارها زعيم أعمال الحكومة وهي عدم قيام المملكة المتحدة بالتشاور مع الأقاليم أثناء التفاوض على اتفاقات دولية تؤثر على هذه الأقاليم. وأوضح في

حديثه أمام البرلمان الأوروبي ما لحكومته من اعتراضات على الطريقة التي تنظر بها الحكومة البريطانية لتطبيق المعاهدات الدولية على الأقاليم. بيد أنه لاحظ بارتياح أن تقرير وزارة خارجية المملكة المتحدة السنوي لعام ٢٠٠٤ يبيّن أن وزراء المملكة المتحدة يشجعون على التشاور مع الأقاليم المعنية قبل إقرار الاتفاقات الدولية التي تؤثر على تلك الأقاليم. وكانت هذه المسألة محط تركيز عقب المفاوضات المتعلقة بالتوجيه الصادر عن الاتحاد الأوروبي بشأن ضريبة الادخار وبتنفيذ هذا التوجيه الذي يؤثر أيضا تأثيرا على جزر كايمان، رغم أن حكومتها لم تستشر بشأنه. وقد أصبحت رغبة حكومة جزر كايمان في التحرر من توجيهات الاتحاد الأوروبي قضية مطروحة الآن في النقاش الدستوري^(٤٥).

٧٢ - وفي سبيل التوصل إلى موقف مشترك بشأن بعض البنود التي كان منتظرا رفعها لاجتماع عام ٢٠٠٤ للمجلس الاستشاري لأقاليم ما وراء البحار الذي عقد في آب/أغسطس ٢٠٠٤، عقدت أقاليم البحر الكاريبي وبرمودا مؤتمرا لرؤساء الوزراء في جزر كايمان. وجرى أثناء المؤتمر مناقشة قضيتي السيادة والإصلاح الدستوري. وأعلن رؤساء الوزراء في بيان مشترك "لقد اتفقنا على التحدث بصوت واحد فيما يتعلق بنهجنا إزاء التقدم الدستوري في أقاليمنا. ومع إقرارنا باختلاف المرحلة التي بلغتها أقاليمنا في الإصلاح الدستوري نشعر مع ذلك أن مكسبنا كبير من التعاون في هذا المضمار". وحسبما أوردت التقارير الإعلامية، فإن رؤساء الوزراء كانوا يبحثون مجتمعين إمكانية توظيف خبراء في القانون الدستوري. وشملت القضايا الأخرى التي نوقشت أثناء المؤتمر: العلاقات بين الأقاليم والمملكة المتحدة؛ ودور المجلس الاستشاري لأقاليم ما وراء البحار وتطويره؛ وتطوير نهج جماعي من قبل الأقاليم تجاه القضايا ذات الاهتمام المشترك؛ وقضايا الأمن والإرهاب؛ والبيئة وتغير المناخ بالأخص؛ والتحديات التي يطرحها فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز على المنطقة^(٤٦).

تاسعا - موقف الدولة القائمة بالإدارة

٧٣ - في البيان الذي ألقاه ممثل المملكة المتحدة أمام الجلسة الثالثة للجنة الرابعة، المعقودة في ٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤ (انظر A/C.4/59/SR.3)، قال إن المملكة المتحدة، بوصفها الدولة القائمة بالإدارة في عشرة من الأقاليم الستة عشر الواردة في قائمة الأمم المتحدة للأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، ترحب مجددا بالفرصة المتاحة لها لتقديم للجنة ما استجد من تطورات منذ اجتماعها الأخير.

٧٤ - وقال إن الشراكة بين المملكة المتحدة وأقاليم ما وراء البحار التابعة لها مستمرة في التطور. وقد عقد الاجتماع السنوي السادس للمجلس الاستشاري لأقاليم ما وراء البحار في

لندن في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤. وكان المجلس، الذي ترأسه بل راميل، عضو البرلمان ووزير أقاليم ما وراء البحار، محفلاً للحوار بين رؤساء وزراء منتخبين ديمقراطياً، ونظرائهم من الأقاليم ووزراء في حكومة المملكة المتحدة. وفي عام ٢٠٠٤ أتاح الاجتماع مرة أخرى فرصة إجراء مناقشات عن العلاقة بين المملكة المتحدة والأقاليم، وعن قضايا التحديث الدستوري، والتنمية المستدامة، بما في ذلك الحكم الرشيد والمسائل البيئية، وعن قضايا أخرى ذات الصلة بالالتزامات الدولية للمملكة المتحدة.

٧٥ - وقال الممثل إن السيد راميل قام على مدى العام الأسبق، بزيارتين مفيدتين لاثنتين من الأقاليم، هما جزر فوكلاند (مالفيناس) وجزر فرجن البريطانية. وقد مكنته الزيارتان من الالتقاء بطائفة من الناس في الإقليمين والتعرف عليهم بشكل أفضل ومباشر. واستطاع أيضاً الدخول في مناقشات بشأن مجموعة كبيرة من القضايا مع ممثلين منتخبين في الأقاليم التي ينتمون إليها.

٧٦ - وأفاد أن المملكة المتحدة ترحب بالتقدم الذي يجري إحرازه في عملية المراجعة الدستورية. وأشار إلى إجراء مناقشات مثمرة وبناءة على مدى السنة الأسبق بين مسؤولين في المملكة المتحدة وممثلين من مونتسيرات، وسانت هيلانة وجزر ترانس وكايكوس. ففي سانت هيلانة، جرى إعداد مشروع دستور تجري مناقشة واسعة بشأنه الآن. وقدمت مقترحات للإصلاح الدستوري لجزر طارق في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣. ولم تحدد بعد تواريخ لبدء المحادثات الرسمية.

٧٧ - ومضى يقول إن حكومة المملكة المتحدة، التي تدرك محدودية الموارد المتاحة في عدد من الأقاليم، استمرت في دعم مشاريع في مختلف الميادين من أجل زيادة القدرات المحلية والنهوض بالتنمية المستدامة وتحقيق الحكم الرشيد. وتراوحت المشاريع بين التنوع الاقتصادي وإصلاح التشريعات الناظمة لرعاية الطفل والأسرة، وإجراء دراسة عن بدائل الأحكام بالسجن.

٧٨ - وذكر بأن ممثل المملكة المتحدة قال في عام ٢٠٠٣ إنه كان من المتوقع أن تقدم وزارة الخارجية والكونولث وإدارة التنمية الدولية أموالاً لدعم العمل البيئي في الأقاليم وتنفيذ المواثيق البيئية لأقاليم ما وراء البحار الموقعة في عام ٢٠٠١. وكان هذا البرنامج البيئي المشترك لأقاليم ما وراء البحار يمول ٢٣ مشروعاً جديداً في عامي ٢٠٠٤ و ٢٠٠٥، وكانت ثلاثة مشاريع منها مبادرات متعددة الأقاليم. وشملت المشاريع ترميم الموائل وإجراء مسوحات للموارد الطبيعية الحية وبناء قدرات المؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني على السواء.

٧٩ - وأعرب عن أسفه لتعرض منطقة البحر الكاريبي مرة أخرى لمعاناة شديدة جراء الأعاصير، وذكر في سياق هذه الأقاليم، الدمار الذي خلفه إعصار إيفان في جزر كايمان رغم التخطيط الاحترازي المحلي الجيد. وقال إن المملكة المتحدة أمكنها تقديم بعض المساعدة الفورية وهبّت للمساعدة أيضاً أقاليم ودول أخرى مجاورة، وأن المملكة المتحدة وجزر كايمان ممتنان للجميع على المساعدة التي قدموها. وبالرغم من أن هناك الكثير مما يتعين عمله، ثمة خطوات مشجعة أخرى يجري اتخاذها لتمكين الإقليم من استعادة وضعه الطبيعي. وقد عانت جزر تركس وكايكوس أيضاً من ضرر فادح على نطاق واسع في أحد أجزاء إقليمها عقب ذلك بأسابيع قليلة.

٨٠ - وردا على طلبات من بعض أقاليم ما وراء البحار للحصول على سبيل المساعدة الاقتصادية والتجارية والإئتمانية التي تقدمها المفوضية الأوروبية، ذكر ممثل المملكة المتحدة أن مسؤولاً مكلفاً بالاتصال بالمفوضية عيّن في العام الماضي لدى إدارة أقاليم ما وراء البحار بوزارة الخارجية والكومنولث. وقد استمر في العمل مع عدة أقاليم لتحديد طبيعة المعونة الإئتمانية التي تقدمها المفوضية ومتابعتها، وفقاً لما نص عليه قرار انتساب بلدان وأقاليم ما وراء البحار إلى الاتحاد الأوروبي المتخذ في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١.

٨١ - وقال الممثل إن المملكة المتحدة استمرت في تعاونها غير الرسمي مع لجنة الأربعة والعشرين الخاصة. وكانت أحدث مشاركتها عندما حضر ممثل المملكة المتحدة الحلقة الدراسية للجنة التي عقدت في بابوا غينيا الجديدة في أيار/مايو ٢٠٠٤ وقدم فيها ورقة عن التطورات الدستورية في الأقاليم التابعة للمملكة المتحدة. وذكر أن التطور الأحدث الأكثر إيجابية ربما تمثل في الاقتراح المتعلق بزيارة برمودا من أجل النظر في التحرك نحو رفع اسمها من قائمة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي. واختتم حديثه بالقول إن الأمانة العامة على اتصال مباشر مع برمودا من أجل الإعداد لذلك.

عاشرا - نظر الجمعية العامة في المسألة

٨٢ - في ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤، اتخذت الجمعية العامة القرار ١٣٤/٥٩ ألف وباء، دون تصويت. وخصص الجزء خامساً من القرار ١٣٤/٥٩ بآء بشكل محدد لجزر كايمان.

المواشي

(١) تعتمد ورقة العمل الحالية على المعلومات المقدمة من الدولة القائمة بالإدارة. بموجب المادة ٧٣ هـ من ميثاق الأمم المتحدة، ومعلومات مستقاة من مصادر منشورة.

(٢) www.gov.ky.

(٣) Cayman Net News, 19 March 2004, www.caymannetnews.com.

- Caribbean Net News, 23 August 2004, www.caribbeannetnews.com. (٤)
- Budget Address 2004/2005, www.gov.ky. (٥)
- Cayman Net News, 13 July 2004, www.caymannelnews.com. (٦)
- Budget Address 2004/2005, www.gov.ky. (٧)
- C\$ 1 = US\$ 1.2. (٨)
- Cayman Islands Government, ECLAC/UNDP report, 10 January 2005, The Impact of Hurricane Ivan in (٩)
the Cayman Islands, www.gov.ky, The Economist Intelligence Unit, September 2004, www.eiu.com.
- www.fco.uk, CIA Fact book, <http://www.cia.gov/cia>. (١٠)
- Budget Address 2004/2005, www.gov.ky, Cayman Net News, 7, 11, 18 May 2004, (١١)
www.caymannelnews.com.
- Economist Intelligence Unit, 23 December 2004, www.eiu.com. (١٢)
- A Study to Assess the Economic Impact of Tourism on the Cayman Islands, Cayman Islands Tourism (١٣)
Association, www.gov.ky.
- The Economist Intelligence Unit, September 2004, www.eiu.com. (١٤)
- Cayman Net News, 6 July 2004, www.caymannelnews.com. (١٥)
- Cayman Islands Government, ECLAC/UNDP report, 10 January 2005, www.gov.ky, The Economist (١٦)
Intelligence Unit, September 2004, www.eiu.com.
- Government of the Cayman Islands, 7 May 2004, Budget Address 2004/2005, www.gov.ky. (١٧)
- Cayman Net News, 9 June 2004, www.caymannelnews.com. (١٨)
- International Money Marketing, 14 July 2004, Funds International, July 2004, www.cimoney.com.ky. (١٩)
- Accountancy Age, 12 July 2004, www.accountancyage.com. (٢٠)
- Cayman Islands Government, ECLAC/UNDP report, 10 January 2005, The Impact of Hurricane Ivan in (٢١)
the Cayman Islands, www.gov.ky, The Economist Intelligence Unit, September 2004, Cayman Islands
Country Report, www.eiu.com.
- Cayman Net News, 6 July 2004, www.caymannelnews.com. (٢٢)
- Cayman Islands Government Information Services, 23 April 2003. (٢٣)
- Cayman Net News, 25 May 2004, www.caymannelnews.com. (٢٤)
- Cayman Net News, 6 July 2004, www.caymannelnews.com. (٢٥)
- Cayman Net News, 25 May 2004, www.caymannelnews.com. (٢٦)
- Cayman Islands Government, ECLAC/UNDP report, 10 January 2005, www.gov.ky, The Economist (٢٧)
Intelligence Unit, September 2004, www.eiu.com.
- Cayman Net News, 29 April 2004, www.caymannelnews.com. (٢٨)
- Cayman Islands Government, ECLAC/UNDP report, 10 January 2005, www.gov.ky, The Economist (٢٩)
Intelligence Unit, September 2004, www.eiu.com.

- Cayman Net News, 18 June 2004, www.caymannetnews.com. (٣٠)
- Cayman Islands Government, ECLAC/UNDP report, 10 January 2005, www.gov.ky, The Economist Intelligence Unit, September 2004, www.eiu.com. (٣١)
- Cayman Net News, 21 April 2004, www.caymannetnews.com. (٣٢)
- The Immigration Law 2003, www.gov.ky. (٣٣)
- Labour Force Survey: Spring and Fall 2004, www.gov.ky. (٣٤)
- The Immigration Law 2003, www.gov.ky. (٣٥)
- Cayman Net News, 6 July 2004, 2004 Throne speech, www.caymannetnews.com. (٣٦)
- Cayman Net News, 31 May, 4 June and 6 July 2004, www.caymannetnews.com. (٣٧)
- Cayman Islands Government, ECLAC/UNDP report, 10 January 2005, www.gov.ky, The Economist Intelligence Unit, September 2004, www.eiu.com. (٣٨)
- Cayman Net News, 29 June 2004, www.caymannetnews.com. (٣٩)
- Cayman Islands Government, ECLAC/UNDP report, 10 January 2005, www.gov.ky, The Economist Intelligence Unit, September 2004, www.eiu.com. (٤٠)
- Cayman Net News, 24 and 25 June 2004, www.caymannetnews.com. (٤١)
- Speech by the leader of Government Business, 8 July 2004, www.gov.ky, Cayman Net News, 26 May and 6 September 2004, www.caymannetnews.com. (٤٢)
- Cayman Net News, 6 July 2004, 2004 Throne speech, www.caymannetnews.com. (٤٣)
- Speech by the leader of Government Business, 8 July 2004, The Constitutional Position of the Cayman Islands, www.gov.ky. (٤٤)
- Speech by the leader of Government Business, 8 July 2004, The Constitutional Position of the Cayman Islands, www.gov.ky, Cayman Net News, 6 September 2004, www.caymannetnews.com. (٤٥)
- Caribbean Net News, 27 August 2004, www.caribbeanetnews.com. (٤٦)
-